

## فتح القدير

ثم لما فرغ من الامتنان عليهم بوجود النهار امتن عليهم بوجود الليل فقال : 72 - {  
قل أرأيتم إن جعل ا□ عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة { أي جعل جميع الدهر الذي  
تعيشون فيه نهارا إلى يوم القيامة { من إله غير ا□ يأتيكم بليل تسكنون فيه { أي  
تستقرون فيه من النصب والتعب وتستريحون مما تزاولون من طلب المعاش والكسب { أفلا تبصرون  
{ هذه المنفعة العظيمة إِبصار متعظ حتى تنزجوا عما أنتم فيه من عبادة غير ا□ وإذا أقروا  
بأنه لا يقدر على ذلك إلا ا□ D فقد لزمتهم الحجة وبطل ما يتمسكون به من الشبه الساقطة  
وإنما قرن سبحانه بالضياء قوله : { أفلا تسمعون { لأن السمع يدرك ما لا يدركه البصر من  
درك منافعه ووصف فوائده وقرن بالليل قوله : { أفلا تبصرون { لأن البصر يدرك ما لا يدركه  
السمع من ذلك